Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (1) November (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

مرويات التابعي أيمن الحبشي في صحيح البخاري- دراسة وتحليل-

د ثامر عبد الله داود سلمان الشعيبي

أ. د سعدي علي فياض الفهداوي

كلية العلوم الإسلامية/ قسم الحديث وعلومه

Narrations of Ayman Al-Habashi in the Sahih Al-Bukhari - Study and Analysis-

thamer.abdullah@uoanbar.edu.iq
Prof. Dr. Thamer Abdullah Dawoud Salman Al-Shuaibi
College of Islamic Sciences/Department of Hadith and its Sciences
sadi.ali@uoanbar.edu.iq
Prof. Dr. Saadi Ali Fayyad Al-Fahdawi
College of Islamic Sciences/Department of Hadith and its Sciences

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.وبعد.فيعد موضوع (مرويات التابعي أيمن الحبشي في صحيح البخاري– دراسة وتحليل–) من المواضيع التي لا بد من دراستها لأنه من التابعين الأفراد الذين لم يخرج له إلا الإمام البخاري رحمه الله– عدة أحاديث، وكذلك إن التابعي أيمن الحبشي لم يرو عنه إلا ابنه عبد الواحد.وقد اقتصرت خطة البحث على المباحث الآتية **المبحث الأول:** وتناولت فيه: حياة التابعي أيمن الحبشي الشخصية والعلمية: ويتضمن مطلبين:المطلب الأول: حياة التابعي أيمن الحبشي الشخصية.المطلب الثاني: حياة التابعي أيمن الحبشي العلمية.**أما المبحث الثاني:** فتناولت فيه: مرويات التابعي أيمن الحبشي في صحيح البخاري. ثم ختمنا البحث بأهم النتائج.الكلمات المفتاحية: مرويات، أيمن ، البخاري، دراسة وتحليل

Research summary:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the Seal of the Prophets and Messengers, our master and beloved Muhammad, and upon all his family and companions.. and after ..The topic (narrations of the follower Ayman al-Habashi in the Two Sahihs - study and analysis) is one of the topics that must be studied because he is one of the individual followers for whom only Imam al-Bukhari - may God have mercy on him - produced several hadiths. Likewise, the follower Ayman al-Habashi did not narrate from him except his son Abdul The one.The research plan was limited to the following topics The first section: It dealt with: the personal and academic life of the follower Ayman al-Habashi. It includes two topics:The first requirement: The personal life of the follower Ayman Al-Habashi.The second requirement: The scientific life of the follower Ayman al-Habashi.As for the second section: I discussed: the narrations of the follower Ayman al-Habashi in the two Sahihs.Then we concluded the research with the most important results Keywords: Narratives, Ayman Al-Bukhari, study and analysis:

المقدمة

الحمد لله الذي رفع الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما دامت الأرض والسماوات تسليماً كثيراً وبعد فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأعظمها وأكثرها فائدة ونفعاً، وكيف لا يكون أنفعها وهو الذي يضع القواعد والضوابط التي بها يستنبط المحدث كل ما يتعلق بأحاديثه صلى الله عليه وسلم، وقد اهتم علماؤنا الأجلاء بذلك، وبعد التوكل على الله بدأنا بجمع

مرويات التابعي أيمن الحبشي في صحيح البخاري حيث أنه لم يخرج له إلآ الإمام البخاري – رحمه الله– عدة أحاديث، وكذلك إن التابعي أيمن الحبشي لم يرو عنه إلا ابنه عبد الواحد ولذلك انطلقنا بدراسة مروياته ونسأل الله تعالى التيسير.

- **سبب اختيار الموضوع:**

١– أهمية ومكانة التابعي الجليل أيمن الحبشي – رحمه الله–.

٢–دور واهتمام هذا التابعي بالحديث النبوي.

- **منهج البحث:**

بدأنا مستعينين بالله تعالى بجمع مرويات التابعي أيمن الحبشي ، معتمدين في ذلك على صحيح البخاري ، وكان منهجنا في البحث على النحو الاتي:

١–ذكر الحديث بسنده ومتنه.

٢– قمنا بتخريج حديث الباب ووضعه في المتن، وتفصيله في الهامش، من حيث ذكر اسم الكتاب، والباب والجزء، والصفحة، ثم رقم الحديث.

٣–دراسة الرواة المبهمين الذين ذكرهم الإمام البخاري –رحمه الله– في السند بذكر أسمائهم وكناهم فقط دون ذكر أسماء آبائهم.

٤–الحكم على الحديث بأنه صحيح؛ لإجماع الأمة على تلقي أحاديثه بالقبول.

- **خطة البحث:**

وقد اقتضت خطة البحث أن تقسم على مقدمة، وعلى مبحثين:– **المبحث الأول:** وتناولت فيه: حياة التابعي أيمن الحبشي الشخصية والعلمية: ويتضمن مطلبين:المطلب الأول: حياة التابعي أيمن الحبشي الشخصية.المطلب الثاني: حياة التابعي أيمن الحبشي العلمية.**أما المبحث الثاني:** فتناولت فيه: مرويات التابعي أيمن الحبشي في صحيح البخاري.

المبحث الأول: حياة التابعي أيمن الحبشي الشخصية والعلمية: ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: حياة التابعي أيمن الحبشي الشخصية.

- **اسمه:** التابعي أيمن الحبشي المكي والد عبد الواحد، مولى عَبد اللَّهِ بْن أَبي عَمْرو بْن عُمَر بْن عَبد اللَّهِ المخزومي، وقيل: مولى ابْن أَبي عُمَرة، ثقة، من الرابعة، (ت٩١–١٠٠هـ) .[١]

المطلب الثاني: حياة التابعي أيمن الحبشي العلمية.

- **شيوخه:رَوَى عَن:** جَابِرِ بْنِ عَبد اللَّهِ، وسعد بْن أَبي وقاص، وعائشة زوج النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. [٢]
- **تلاميذه:رَوَى عَنه:** ابنه عَبْد الْوَاحِدِ بْن أيمن. [٣]
- **أقوال العلماء فيه:**

١–قال أَبُو زُرْعَة: ثقة. [٤]

٢–وسئل أبو زرعة عن أيمن والد عبد الواحد فقال: مكي ثقة. [٥]

٣–وروى له البخاري، والنَّسَائي فِي "الخصائص". [٦]

المبحث الثاني: مروياته في صحيح البخاري

١- **قال الإمام البخاري – رحمه الله–:**حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لِي غُلاَمًا نَجَّارًا قَالَ: «إِنْ شِئْتِ»، قَالَ: فَعَمِلَتْ لَهُ المِنْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا، حَتَّى كَادَتْ تَنْشَقُّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخَذَهَا، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: «بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ» [٧].

- **الحكم على الحديث:** الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري وقد تلقت الأمة كتابه بالقبول.
- **اللطائف الإسنادية:**

١–الحديث من أَفْرَاد البُخَارِيّ [٨].

• **المعنى العام الحديث:**يبين لنا الحديث الشريف أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يا رسول الله ألا أجعل لك شيئًا تقعد عليه) إذا خطبت (فإن لي غلامًا نجارًا) قال عليه الصلاة والسلام: (إن شئت) وفي السابقة أنه عليه الصلاة والسلام بعث إليها أن مُري، فيحتمل أنه بلغها أنه عليه الصلاة والسلام يريد عمل المنبر، فلما بعث إليها بدأته بقولها ألا أجعل لك شيئًا تقعد عليه فقال لها مري غلامك (فعملت له المنبر) أي: فأمرت غلامها بعمله، (فلما كان يوم الجمعة) قعد النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– على المنبر الذي صنع له (فصاحت النخلة التي كان) ولابن عساكر كانت (يخطب عندها) والمراد بالنخلة الجذع، (حتى كادت أن تنشق) ولغير أبي ذر: حتى كادت تنشق بالرفع وإسقاط أن (فنزل النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– حتى أخذها) أي الشجرة (فضمها إليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت) من التسكيت (حتى استقرت) قال عليه الصلاة والسلام: (بكت على ما كانت تسمع من الذكر) على فِرَاق مَا كَانَت تسمع من الذّكر. والله أعلم. [٩].

• **الفوائد المستنبطة من الحديث:**

١–دل الحديث على بداية صنع المنبر للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وقعود النبي صلى الله عليه وسلم عليه.

٢–بكاء النخلة على فراق ما كانت تسمع من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم .

٣–إن بكاء النخلة يعد إحدى معجزات النبي صلى الله عليه وسلم.

٤–قيام النبي صلى الله عليه وسلم بضم النخلة إليه بعد أن سمع أنينها رحمة منه صلى الله عليه وسلم بها.

٥–فَضِيلَة الذّكر ومعجزة ظَاهِرَة للنَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم [١٠].

٦–إن الْأَشْيَاء الَّتِي لَا روح لَهَا تعقل إلاَّ أَنَّهَا لَا تَتَكَلَّم حَتَّى يُؤذن لَهَا [١١].

٢- **قال الإمام البخاري – رحمه الله–**:حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [١٢].، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَتِي أَبِي أَنَّهُ، سَمِعَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ، مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلاَةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلاَتِهِ قَاعِدًا – تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ – «وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا، وَلاَ يُصَلِّيهِمَا فِي المَسْجِدِ، مَخَافَةَ أَنْ يُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ» [١٣].

• **اللطائف الإسنادية:**

١–التحديث بِصِيغَة الْجمع فِي موضِعين، وبصيغة الْإِفْرَاد فِي مَوضِع.

٢–وَالتحديث فِيه السماع [١٤].

٣–القَوْل فِي ثَلَاثَة مَوَاضِع [١٥].

٤–أَن أَيمن من أَفْرَاد البُخَارِيّ [١٦].

٥–أَن رُوَاته مَا بَين كُوفِي ومكي [١٧].

٦–فيه التحديث والسماع والقول [١٨].

• **الحكم على الحديث:** الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري وقد تلقت الأمة كتابه بالقبول.

• **المعنى العام الحديث:**يبين لنا الحديث الشريف أن التابعي أيمن الحبشي سمع سيدتنا عائشة رضي الله عنها تقول: (و) الله (الذي ذهب به) أي: توفاه تعني رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، (ما تركهما) من الوقت الذي شغل فيه عنهما بعد الظهر (حتى لقي الله،) عز وجل (وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة) (وكان) عليه الصلاة والسلام (يصلّي كثيرًا من صلاته) حال كونه (قاعدًا تعني) عائشة بقولها ما تركهما (الركعتين بعد) صلاة (العصر) قالت: (وكان النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يصلّيهما، ولا يصلّيهما في المسجد مخافة أن يثقل) أي لأجل مخافة التثقيل على أمته، وكان عليه الصلاة والسلام (يحب ما يخفف عنهم) أي: ما خفف عنهم بصيغة الماضي، وأما ما عند الترمذي وقال حسن من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما صلّى النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– الركعتين بعد العصر؛ لأنه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاّهما بعد العصر ثم لم يعد، فيحمل النفي على علم الراوي فإنه لم يطلع على ذلك والمثبت مقدم على النافي، وأما الركعتان اللتان صلاهما النبى، (صلى الله عليه وسلم) ، ذلك اليوم فى بيت أم سلمة فهما غير اللتين كان يلتزم صلاتهما فى بيت عائشة بعد العصر، وإنما كانت الركعتان بعد الظهر على ما جاء فى الحديث، فأراد إعادتهما ذلك الوقت أخذًا بالأفضل، لا أن ذلك واجب عليه فى سنته، لأن السنن والنوافل إذا فاتت أوقاتها لم يلزم إعادتها، والله ولى التوفيق. والله أعلم. [١٩].

• **الفوائد المستنبطة من الحديث:**

١–احْتج بِهَذَا الحَدِيث من أَجَاز التَّنَفُّل بعد الْعَصْر مُطلقًا مَا لم يقْصد الصَّلَاة عِنْد غرُوب الشَّمْس [٢٠].

٢-إِن هَذَا كَانَ من خَصَائِصه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بعد الْعَصْر وَينْهى عَنْهَا، ويواصل وَيُنْهِي عَن الْوِصَال (٢١).

٣-وقبل: إِنَّمَا صلى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الرَّكْعَتَيْنِ بعد الْعَصْر لِأَنَّهُ أَتَاهُ مَال فَشَغلهُ عَن الرَّكْعَتَيْنِ بعد الظّهْر فصلاهما بعد الْعَصْر، ثمَّ لم يعد يفعلها بعد ذلك(٢٢).

٤-دل الحديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها بعد ذلك مخافة التثقيل على أمته، وكان عليه الصلاة والسلام يحب ما يخفف عنهم (٢٣).

٣- **قال الإمام البخاري – رحمه الله**-:حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ (٢٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَيْمَنُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: كُنْتُ غُلاَمًا لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَمَاتَ وَوَرِثَنِي بَنُوهُ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المَخْزُومِيِّ، فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلاَءَ، فَقَالَتْ: دَخَلَتْ بَرِيرَةُ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ، فَقَالَتْ: اشْتَرِينِي وَأَعْتِقِينِي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: لاَ يَبِيعُونِي حَتَّى يتشرطوا وَلاَئِي، فَقَالَتْ: لاَ حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَوْ بَلَغَهُ – فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا: فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا، وَأَعْتِقِيهَا، وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ مَا شَاءُوا»، فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ، فَأَعْتَقَتْهَا وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الوَلاَءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنِ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ»(٢٥).

- **الحكم على الحديث:** الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري وقد تلقت الأمة كتابه بالقبول.
- **المعنى العام الحديث:**يبين لنا الحديث الشريف أن التابعي أيمن الحبشي دَخَلَ عَلَى سيدتنا عَائِشَةَ –رضي الله عنها– فقال لها: كُنْتُ غلاماً لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَمَاتَ وَوَرِثَنِي بَنُوهُ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنَ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلاَءَ. فَقَالَتْ: دَخَلَتْ بَرِيرَةُ وَهْيَ مُكَاتَبَةٌ فَقَالَتْ: اشْتَرِينِي وَأَعْتِقِينِي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: لاَ يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلاَئِي، فَقَالَتْ: لاَ حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–أَوْ بَلَغَهُ– فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ مَا شَاءُوا، فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلاَءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنِ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ" وهذا فيه دليل على أن عقد الكتابة الذي كان عقد لها مواليها الفسخ بابتياع عائشة لها (واشترط أهلها الولاء فقال النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط)، وفي هذا الحديث جواز كتابة الأمة كالعبد وجواز سعي المكاتبة والسؤال لمن احتاج إليه من دين أو غرم أو نحوهما وغمر ذلك مما سيأتي إن شاء الله تعالى في محاله وفي هذا دلالة على أن عقد الكتابة الذي كان عقد لها مواليها انفسخ بابتياع عائشة لها، وفيه رد على من زعم أن عائشة اشترت منهم الولاء، واستدل به الأوزاعي على أن المكاتب لا يباع إلا للعتق، وبه قال أحمد وإسحاق، والله أعلم (٢٦).
- **الفوائد المستنبطة من الحديث:**

١-دل الحديث على أن عقد الكتابة الذي كان عقد لها مواليها الفسخ بابتياع عائشة لها واشتراط أهلها الولاء لذلك قال النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط. (٢٧).

٢-دل الحديث على جواز كتابة الأمة كالعبد وجواز سعي المكاتبة والسؤال لمن احتاج إليه من دين أو غرم أو نحوهما. (٢٨).

- **قال الإمام البخاري – رحمه الله**-:حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ، ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَتْ: «ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي البَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ»(٢٩).

الحكم على الحديث: الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري وقد تلقت الأمة كتابه بالقبول.

- **اللطائف الإسنادية:**

١- أيمن الحبشي هُوَ من أَفْرَاد البُخَارِيّ (٣٠).

٢- الْحَدِيث تفرد بِهِ البُخَارِيّ (٣١).

- **بيان غريب الحديث:**

١- **درع قِطر:** هُوَ ضرب من ثِيَاب الْيمن فِيهِ حمرَة (٣٢).

٢-**تزهى: يقال:** زهى من الزهو وَهُوَ الْكبر وَأَصله الرّفْع (٣٣)، وقَالَ الْأَصْمَعِي: زهى فلَان علينا على مَا لم يسم فَاعله فَهُوَ مزهو من الْكبر وَالْخُيَلَاء(٣٤)، وحديث عائشة «إِنَّ جَارِيتي تُزْهِي أَنْ تَلْبَسَه فِي الْبَيْتِ» أَيْ تترفَّع عنْه وَلَا ترْضاه، تَعنى دِرْعا كَانَ لهَا (٣٥).

٣- **تُقَيَّنُ**: أي تزف فتزين لزمانها والتقين التزين، وقيل: تزيَّن لزفافها وَمِنْه اقتانت الرَّوضة إِذا ازدانت [٣٦].

• **المعنى العام الحديث:**يبين لنا الحديث الشريف أن سيدتنا عَائِشَةَ كَانَ عَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَتِ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى جاريتي انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلاَ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ. قال المهلب: عارية الثياب فى العرس من فعل المعروف والعمل الجاري عندهم، وأنه مرغب فى أجره؛ لأن عائشة لم تمنع منه أحدًا. وفيه أن المرأة قد تلبس فى بيتها ما خشن من الثياب، وما لا يلبسه بعض الخدم، والقطر ثياب من غليظ القطن، وتقين يعنى تزين، و قال صاحب الأفعال: قان الشيء قيانة: أصلحه، والقينة: لأمة، ويقال: قن إياك عند الحداد، أي أصلحه، ومنه قيل للحداد: قين. قال أبو عمرو: أصله من أقيان البيت أقيانا إذا حسن، ومنه قيل للمرأة: مقينة؛ لأنها تزين. قال غيره: القينة الماشطة، والقينة المغنية، والقينة الجارية، وكل صانع عند العرب قين، واختلف العلماء في عارية الثياب والعروض وما يعاب عليه، فقال ابن القاسم في المدونة: من استعار ما يعاب عليه من ثوب أو غيره فهلك عنده، فهو له ضامن ولا يقبل قوله في هلاكه إلا أن يكون هلاكه ظاهرًا معروفًا، تقوم له به بينة من غير تفريط ولا تضييع فلا يضمن. وقال أشهب: يضمن، وإن أقام بينة أنه هلك بغير سببه، لحديث صفوان في السلاح، وهو قول الشافعي قال: كل عارية مضمونة ما يعاب عليه وما لا يعاب، وسواء تعدى في تلفه أم لا، وقد تقدم في الباب قبل هذا من قال بهذا القول. وقالت طائفة: إنها أمانة على كل وجه، ولا يضمن ما تلف إلا بتعدي المستعير، ويقبل قوله في تلفها، هذا قول الحسن البصرى والنخعي، وبه قال الأوزاعي والثوري وأبو حنيفة وأصحابه. وروى عن عمر وعلى وابن مسعود أنه لا ضمان في العارية، واحتج الشافعي وأحمد بحديث صفوان بن أمية، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) استعار منه أدرعاً يوم حنين، فقال له: يا محمد، مضمونة؟ فقال: (مضمونة) ، فضاع بعضها، فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) : (إن شئت غرمناها لك) ، فقال: لأنا أرغب في الإسلام من ذلك يا رسول الله والله أعلم [٣٧].

• **الفوائد المستنبطة من الحديث:**

١-أَن الْمَرْأَة قد تلبس فِي بَيتهَا مَا حسن من الثِّيَاب وَمَا يلْبسهُ بعض الخدم [٣٨].

٢-تواضع سيدتنا عَائِشَة -رَضِي الله تَعَالَى عَنْهَا- وَأَخذهَا بالبلغة فِي حَال الْيَسَار، وَقد أعانت الْمُنْكَدر فِي كِتَابَته بِعشْرَة آلَاف دِرْهَم، وَذكرت مَا كَانُوا عَلَيْهِ ليتذكر ذَلِك [٣٩].

• **قال الإمام البخاري – رحمه الله-:** حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ المَكِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ بَرِيرَةُ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ اشْتَرِينِي، فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونِي، فَأَعْتِقِينِي قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي لاَ يَبِيعُونِي حَتَّى يتشرطوا وَلاَئِي، قَالَتْ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيكِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَوْ بَلَغَهُ – فَقَالَ: «مَا شَأْنُ بَرِيرَةَ؟»، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا، فَأَعْتِقِيهَا وليتشرطوا مَا شَاءُوا»، قَالَتْ: فَاشْتَرَيْتُهَا، فَأَعْتَقْتُهَا وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلاَءَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنِ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ» [٤٠].

الحكم على الحديث: الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري وقد تلقت الأمة كتابه بالقبول.

• **المعنى العام الحديث:** يبين لنا الحديث الشريف أن التابعي أيمن الحبشي دَخَلَ عَلَى سيدتنا عَائِشَةَ -رضي الله عنها- فقال لها: كُنْتُ غلاماً لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَمَاتَ وَوَرِثَنِي بَنُوهُ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنَ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلاَءَ. فَقَالَتْ: دَخَلَتْ بَرِيرَةُ وَهْيَ مُكَاتَبَةٌ فَقَالَتِ: اشْتَرِينِي وَأَعْتِقِينِي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: لاَ يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلاَئِي، فَقَالَتْ: لاَ حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-أَوْ بَلَغَهُ- فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ مَا شَاءُوا، فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلاَءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنِ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ" وهذا فيه دليل على أن عقد الكتابة الذي كان عقد لها مواليها الفسخ بابتياع عائشة لها (واشترط أهلها الولاء فقال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط)، وفي هذا الحديث جواز كتابة الأمة كالعبد وجواز سعي المكاتبة والسؤال لمن احتاج إليه من دين أو غرم أو نحوهما وغمر ذلك مما سيأتي إن شاء الله تعالى في محاله والله أعلم [٤١].

• **الفوائد المستنبطة من الحديث:**

٣- دل الحديث على أن عقد الكتابة الذي كان عقد لها مواليها الفسخ بابتياع عائشة لها واشتراط أهلها الولاء لذلك قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط. [٤٢].

٤- دل الحديث على جواز كتابة الأمة كالعبد وجواز سعي المكاتبة والسؤال لمن احتاج إليه من دين أو غرم أو نحوهما. (٤٣).

- **قال الإمام البخاري – رحمه الله–**:حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، أَوْ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ»، فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى المِنْبَرِ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ. قَالَ: «كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا» (٤٤).

الحكم على الحديث: الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري وقد تلقت الأمة كتابه بالقبول.

- **المعنى العام الحديث:**ي بين لنا الحديث الشريف أن النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– كان يقوم يوم الجمعة) يخطب (إلى شجرة) أو قال: (إلى نخلة) بالشك من الراوي (فقالت امرأة من الأنصار) لم تسم (أو رجل): قيل أنه تميم الداري (يا رسول الله ألا) بالتخفيف (نجعل لك منبرًا؟ قال): (إن شئتم) (فجعلوا له منبرًا) عمله باقوم أو هو مينا أو إبراهيم أو كلاب مولى العباس، وجزم البلاذري بأن الذي عمله أبو رافع مولى النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– (فلما كان يوم الجمعة) وقت الخطبة (دُفِع) أي النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– (إلى المنبر) ليخطب عليه (فصاحت النخلة) التي كان يخطب عندها (صياح الصبي) زاد في البيع حتى كادت أن تنشق (ثم نزل النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فضمه) أي الجذع، وقيل فضمها أي النخلة (إليه) –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– (تئن) أي فجعلت تئن (أنين الصبي الذي يُسكن) من التسكين (قال): عليه الصلاة والسلام (كانت) أي النخلة (تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها) والله أعلم. (٤٥)

- **الفوائد المستنبطة من الحديث:**

١–دل الحديث على أن بداية خطبة النبي صلى الله عليه وسلم كانت على الشجرة ثم بعد ذلك صُنِع له المنبر.

٢–دل الحديث على سماع أنين النخلة بعد نزول النبي صلى الله عليه وسلم عنها.

٤- **قال الإمام البخاري – رحمه الله–**:حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّا يَوْمَ الخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَاءُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الخَنْدَقِ، فَقَالَ: «أَنَا نَازِلٌ». ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لاَ نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المِعْوَلَ فَضَرَبَ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ، أَوْ أَهْيَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي إِلَى البَيْتِ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ، فَذَبَحَتِ العَنَاقَ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي البُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ، وَالبُرْمَةُ بَيْنَ الأَثَافِيِّ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ، فَقُلْتُ: طُعَيِّمٌ لِي، فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلاَنِ، قَالَ: «كَمْ هُوَ» فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: " كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لاَ تَنْزِعِ البُرْمَةَ، وَلاَ الخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّى آتِيَ، فَقَالَ: قُومُوا " فَقَامَ المُهَاجِرُونَ، وَالأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ: وَيْحَكِ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «ادْخُلُوا وَلاَ تَضَاغَطُوا» فَجَعَلَ يَكْسِرُ الخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ البُرْمَةَ وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الخُبْزَ، وَيَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: «كُلِي هَذَا وَأَهْدِي، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ» (٤٦).

- **الحكم على الحديث:** الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري وقد تلقت الأمة كتابه بالقبول.

- **اللطائف الإسنادية:**

٣–أيمن الحبشي هُوَ من أَفْرَاد البُخَارِيّ (٤٧).

٤–الْحَدِيث تفرد بِهِ البُخَارِيّ (٤٨).

- **بيان الألفاظ الغريبة:**

١– **كدية:** الكُدَى فهو جمع كُدْيَةٍ وهي القِطْعَةُ الصُلْبَةُ من الأرض تُحفَرُ فيها القبُور(٤٩).

٢–**كثيباً أهيل:** الكثيب: قطعة من الرمل محدودبة، والأهيل والمنهال واحد: وهو السائل، ويقال: تهيل الرمل وانهال إذا سال وهلته أهيله إذا نثرت الشيء وصببته (٥٠).

٣–**أهيم:** يقال: هيام الأرض، الهيام بالفتح: تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفي تقديره وجهان أحدهما أن الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لأجل الياء والثاني أن يذهب إلى المعنى وأن المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروى يقال رمل أهيم (٥١).

٤–**البرمة:** البرمة: القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن (٥٢).

٥-**مجاعة:** المجاعة مفعلة من الجوع، ويقال: المجاعة: الجوع والرضاع الذي تقع به الحرمة ما سقي اللبن فيه من الجوع في الصغر [٥٣].

• **المعنى العام الحديث:**يبين لنا الحديث الشريف ما قام به التابعي التابعي أيمن الحبشي أنه (قال: أتيت جابرًا) الأنصاري (-رضي الله عنه- فقال: إنَّا يوم الخندق نحفر) (فعرضت كَدية شديدة) وهي قطعة صلبة من الأرض يعمل فيها المعول، وقيل: كَتْدَة القطعة الشديدة الصلبة من الأرض أيضًا، وقيل أيضًا (كَبِدة) أي: قطعة من الأرض صلبة أيضًا، وقيل: (كندة) وقيل: (كتدة) لكن القاضي عياض قال: لا أعرف لها معنى (فجاؤوا النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقالوا: هذه كدية) ولابن عساكر: كبدة بكسر الموحدة كما مرّ (عرضت في الخندق فقال) -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (أنا نازل) في الموضع الذي في الكدية، (ثم قام) عليه الصلاة والسلام (وبطنه معصوب) من الجوع (بحجر) مشدود عليه بعصابة خشية انحناء صلبه الكريم بواسطة خلاء الجوف إذ وضع الحجر فوق البطن مع شد العصابة عليه يقيمه أو هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر (ولبثنا) أي: مكثنا (ثلاثة أيام لا نذوق ذواقًا) شيئًا مأكول ولا مشروب والجملة اعتراضية أوردت لبيان السبب في ربطه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الحجر على بطنه (فأخذ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المِعول) أي: المسحاة، (فضرب) في الكدية (فعاد) المضروب (كثيبًا) بالمثلثة رملاً (أهيل) (أو) قال (أهيم) أي سائلاً. والشك من الراوي، وعند الإسماعيلي أهيم بالميم من غير شك، قال جابر (فقلت: يا رسول الله ائذن لي إلى البيت) أي حتى آتي بيتي، زاد أبو نعيم في مستخرجه فأذن لي (فقلت): أي لما أتيت البيت (لِامرأتي) سهيلة بنت مسعود الأنصارية (رأيت بالنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شيئًا) من الجوع (ما كان في ذلك صبر)، (فعندك شيء؟ قالت: عندي شعير) وعند يونس بن بكير: أنه صاع (وعناق) الأنثى من أولاد المعز (فذبحت العناق) أي أنه ذبح العناق بنفسه (وطحنت الشعير) امرأته سهيلة (حتى جعلنا) ولأبي ذر عن الكشميهني: جعلت المرأة (اللحم في البرمة) أي: القدر (ثم جئت النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- والعجين قد انكسر) اختمر (والبرمة بين الأثافي) حجارة ثلاثة توضع عليها القدر (قد كادت) قاربت (أن تنضج) أي: تطيب، وسقط لأبي ذر وابن عساكر لفظة أن (فقلت) له عليه الصلاة والسلام، ولأبي ذر فقال له عليه الصلاة والسلام (طَعِيَّم) مبالغة في تحقيره، قيل من تمام المعروف تعجيله وتحقيره (لي) صنعته أو مصنوع (فقم أنت يا رسول الله ورجل) معكم (أو رجلان) بالشك (قال) عليه الصلاة والسلام: (كم هو)؟ طعامك (فذكرت له) كميته (قال) عليه الصلاة والسلام: (كثير طيب) ثم (قال) عليه الصلاة والسلام: (قل لها): أي لسهيلة (لا تنزع البرمة) من فوق الأثافي (ولا) تنزع (الخبز من التنور حتى آتي) أي أجيء إلى بيتكم (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن حضر من أصحابه، ولأبي ذر قال: (قوموا) أي إلى أكل جابر (فقام المهاجرون والأنصار) وسقط قوله والأنصار لأبي ذر وابن عساكر وإثباته أوجه وليونس بن بكير في زيادة المغازي فقال للمسلمين جميعًا: قوموا (فلما دخل) جابر (على امرأته) سهيلة (قال) لها: (ويحك) كلمة رحمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها نصب بإضمار فعل (جاء النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالمهاجرين والأنصار ومن معهم. قالت) له: (هل سألك) عن شأن الطعام؟ قال جابر: (قلت) لها: (نعم) سألني. وفي رواية يونس قال: فلقيت من الحياء ما لا يعلمه إلا الله عز وجل. قلت: جاء الخلق على صاع من شعير وعناق، فدخلت على امرأتي أقول: افتضحت جاءك رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالجند أجمعين فقالت: هل كان سألك كم طعامك؟ فقلت: نعم. فقالت: الله ورسوله أعلم نحن قد أخبرناه بما عندنا فكشفت عني غمًا شديدًا (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن معه: (ادخلوا) البيت (ولا تضاغطوا) بضاد وغين معجمتين وطاء مهملة مشالة لا تزدحموا (فجعل) عليه الصلاة والسلام (يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور) يغطيهما (إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع) أي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب إلى أصحابه (فلم يزل يكسر الخبز ويغرف) من البرمة (حتى شبعوا وبقي بقية قال) عليه الصلاة والسلام لامرأة جابر: (كلي هذا) الذي بقي (وأهدي) أي ابعثي منه ثم بين سبب ذلك بقوله: (فإن الناس أصابتهم مجاعة)، وفي رواية يونس: فلم نزل نأكل ونهدي يومنا أجمع والله علم. [٥٤]

• **الفوائد المستنبطة من الحديث:**

١- دل الحديث على إن الْبَطن يضمر من الْجُوع فيربط الْحجر على الْبَطن ليدفع انحناء الصلب، لِأَن الجائع ينحني صلبه إِذا اشْتَدَّ بِهِ الْجُوع. [٥٥]

٢- إن المراد بالكثيب الأهيل: الرمل إذا تفتت حَتَّى صَار يسيل وَلَا يتماسك، أما الكثب الأهيم هُوَ أَن الرمل ينهال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه. [٥٦]

الخاتمة

١- إن التابعي أيمن الحبشي لم يخرج له إلا الإمام البخاري -رحمه الله-.

٢-إن التابعي أيمن لم يرو عنه إل ابنه عبد الواحد.

٣-يعد الإمام أيمن الحبشي من التابعين الثقات.

٤-يعد التابعي أيمن الحبشي من الطبقة الرابعة كما ذكر ذلك الإمام ابن حجر -رحمه الله- [٥٧].

٥-بلغ عدد الأحاديث التي رواها التابعي أيمن الحبشي في الكتب التسعة (٧ أحاديث) .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط ٧، ١٣٢٣ هـ.

٢. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

٣. تفسير غريب ما في صحيح البخاري البخاري ومسلم المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة – مصر، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٤. تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٩٨٦م.

٥. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر– بيروت، ١٩٨٤م.

٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف ابن المزي عبد الرحمن المزي،(ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.

٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

٨. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي، (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت . ١٩٥٢م.

٩. شرح صحيح البخارى لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط ٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

١٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١١. غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط ١، ١٣٩٧هـ.

١٢. غريب الحديث لجمال الدين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٣. غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي, وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

١٤. الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط ٢.

١٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، (ت ٨٥٢هـ)،تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

١٦. مشارق الأنوار على صحاح الآثار لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

١٧. النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

• List sources and references

Koran

1. Irshad Al-Sari to explain Sahih Al-Bukhari by Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Malik Al-Qastalani Al-Qutaybi Al-Masry, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din (d. 923 AH), Al-Kubra Al-Amiriyya Press, Egypt, 7th edition, 1323 AH.
2. Al-Tarikh Al-Kabir, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah (deceased: 256 AH), edition: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan.
3. A strange interpretation of what is in the Sahihs of Al-Bukhari and Muslim. Author: Muhammad bin Futuh bin Abdullah bin Futuh bin Hamid Al-Azdi Al-Maywarqi Al-Humaidi Abu Abdullah bin Abi Nasr (d. 488 AH), Editor: Dr. Zubaida Muhammad Saeed Abdel Aziz, Sunnah Library - Cairo - Egypt, 1st edition, 1415 AH - 1995 AD.
4. Taqrib al-Tahtheeb, by Ibn Hajar al-Asqalani, edited by: Muhammad Awama, Dar al-Rashid, Syria, 1st edition, 1986 AD.
5. Tahdheeb al-Tahdheeb, by Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Dar Al-Fikr - Beirut, 1984 AD.
6. Tahdheeb al-Kamal fi Asma al-Rijal, by Abu al-Hajjaj Jamal al-Din Yusuf Ibn al-Mizzi Abd al-Rahman al-Mazzi, (d. 742 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Al-Resala Foundation, Beirut, 1982 AD.
7. Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days = Sahih Al-Bukhari, by Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniya with the addition of the numbering of Muhammad Fouad Abdul Baqi), 1st edition, 1422 AH.
8. Al-Jarh wal-Tadhil, by Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Abi Hatem Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi al-Razi, (d. 327 AH), Dar Ihya al-Tarath al-Arabi, 1st edition, Beirut - 1952 AD.
9. Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battal, Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449 AH), edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Publishing House: Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, 2nd edition, 1423 AH - 2003 AD.
10. Umdat Al-Qari, Explanation of Sahih Al-Bukhari by Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini (d. 855 AH), Dar Revival of Arab Heritage - Beirut.
11. Gharib al-Hadith by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinouri (d. 276 AH), verified by: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad, 1st edition, 1397 AH.
12. Gharib al-Hadith by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Dr. Abdul Muti Amin al-Qalaji, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.
13. Gharib al-Hadith, by Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin al-Khattab al-Basti, known as al-Khattabi (d. 388 AH), verified by: Abd al-Karim Ibrahim al-Gharbawi, and his hadiths narrated by: Abd al-Qayyum Abd Rab al-Nabi, Dar al-Fikr, 1402 AH - 1982 .
14. Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, by Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajjawi - Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'rifa - Lebanon, 2nd edition.
15. Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari by Ahmad bin Ali bin Hajar Abi al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, (d. 852 AH), edited by Muhib al-Din al-Khatib, Dar al-Ma'rifa, Beirut.
16. Mashariq Al-Anwar 'ala Sihah Al-Athar by Iyad bin Musa bin Iyad bin Amrun Al-Yahsbi Al-Sabti, Abu Al-Fadl (d. 544 AH), publishing house: Al-Maktabah Al-Atiqa and Dar Al-Turath.
17. Al-Nihayah fi Ghareeb al-Hadith wa al-Athar by Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaybani al-Jazari Ibn al-Atheer (d. 606 AH), Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD, edited by: Taher Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi.

هوامش البحث

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢٥/٢)، وتهذيب الكمال (٤٥١/٣)، وتقريب التهذيب ٥٠٤/١.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٤٥١/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٩٤/١)

(٣) ينظر: المصدران أنفسهما.

(٤) ينظر: المصدران أنفسهما.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل (٣١٨/٢).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال (٤٥١/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٩٤/١)

(٧) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب النجار، (٦١/٣) برقم (٢٠٩٥)

(٨) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢١٣/١١).

(٩) ينظر: المصدر نفسه، وشرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٤/٤).

(١٠) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢١٣/١١).

(١١) ينظر: المصدر نفسه.

(١٢) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم الملائي مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، (ن ٢١٨هـ، وقيل ٢١٩هـ)، وهو من كبار شيوخ البخاري. ينظر: تقريب التهذيب (١/ ٤٤٦).

(١٣) صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، بَابٌ: مَا يُصَلَّى بَعْدَ العَصْرِ مِنَ الفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا، (١٢١/١) برقم (٥٩٠).

(١٤) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٨٤/٥).

(١٥) ينظر: المصدر نفسه.

(١٦) ينظر: المصدر نفسه.

(١٧) ينظر: المصدر نفسه، وشرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/ ٥١٣).

(١٨) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/ ٥١٣).

(١٩) ينظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال (٣/ ٢٣٣)، وشرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٥١٢/١-٥١٣)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري (٥٨/٨٥).

(٢٠) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٨٤/٥).

(٢١) ينظر: المصدر نفسه (٨٥/٥).

(٢٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٢٣) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٥١٢/١-٥١٣)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري (٨٥/ ٥٨).

(٢٤) سبقت ترجمته في الهامش (١) ص (٧).

(٢٥) صحيح البخاري، كتاب المكاتب، بَابُ إِذَا قَالَ المُكَاتَبُ: اشْتَرِنِي وَأَعْتِقْنِي، فَاشْتَرَاهُ لِذَلِكَ، (١٥٣/٣) برقم (٢٥٦٥).

(٢٦) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٣٣/٤)، و فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥٢/٢٥٤).

(٢٧) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٣٣/٤)، و فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥٢/٢٥٤).

(٢٨) ينظر: المصدر نفسه.

(٢٩) صحيح البخاري، كِتَابُ الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا، بَابُ الِاسْتِعَارَةِ لِلْعَرُوسِ عِنْدَ البِنَاءِ، (١٦٥/٣) برقم (٢٦٢٨)

(٣٠) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٨٤/١٣).

(٣١) ينظر: المصدر نفسه، وشرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤/ ٣٦٧)

(٣٢) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١٨٢/٢)

(٣٣) ينظر: الفائق في غريب الحديث (١٤١/٢).

(٣٤) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٣١٢/١).

(٣٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٣/٢).

(٣٦) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٥٧٧/٢)، والفائق في غريب الحديث (١٤١/٢).

(٣٧) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٤٦/٧-١٤٧)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٨٤/١٣).

(٣٨) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٨٤/١٣).

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه

(٤٠) صحيح البخاري، كتاب الشروط، بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ المُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى أَنْ يُعْتَقَ، (١٩١/٣) برقم (٢٧٢٦).

(٤١) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٣٣/٤).

(٤٢) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٣٣/٤).

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه.

(٤٤) صحيح البخاري، كتاب المناقب، بَابُ عَلاَمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلاَمِ، (١٩٥/٤) برقم (٣٥٨٤).

(٤٥) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤٥/٦).

(٤٦) صحيح البخاري، كتاب المغازي، بَابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ وَهِيَ الأَحْزَابُ (١٠٨/٥) برقم (٤١٠١).

(٤٧) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٧٩/١٧).

(٤٨) ينظر: المصدر نفسه، وشرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦/ ٣٢١)

(٤٩) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٣٨٤/١)، والفائق في غريب الحديث (٢٥٦/٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٩/٤).

(٥٠) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣٧٣)، ومشارق الأنوار (٢/ ٢٧٤).

(٥١) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٢٨٨/٥)، ومشارق الأنوار (٢/ ٢٧٤).

(٥٢) ينظر: النهاية في غريب الأثر (١٢١/١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٧/١).

(٥٣) ينظر: النهاية في غريب الأثر (٣١٦/١)، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٥٤٥/١).

(٥٤) ينظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٢٠/٦).

(٥٥) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٧٩/١٧).

(٥٦) ينظر: المصدر نفسه (١٨٠/١٧)

(٥٧) ينظر: تقريب التهذيب (١١٧/١).